أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم (دراسة تحليلية)

إعـــــداد

د/ ماهر محمد الغانم

الأستاذ المشارك بتخصص تربويات الرياضيات

كلية الجبيل الجامعية – المملكة العربية السعودية

أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم (دراسة تحليلية)

د/ ماهر محمد الغانم*

المقدمة:

تعد التنمية عملية إنسانية شاملة تهتم بالإنسان من أجل الإنسان، كما تهدف إلى تحقيق النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد والمجتمع، وتحقيق هذه النهضة يتطلب توفير الكوادر البشرية المتخصصة في العلوم المختلفة خاصة العلوم التطبيقية التي تقوم عليها النهضة التقنية بالمجتمع، ولذلك سعت الحكومات المتتالية بالمملكة العربية السعودية لتطوير التعليم ومناهجه الدراسية حتى تواكب أحدث التوجهات العالمية، خاصة مناهج العلوم والرياضيات بالمراحل الدراسية المختلفة بالتعليم قبل الجامعي، وهذا التطوير لهذه المناهج كان لمستويات مرتفعة ولم يكن بالشكل التدريجي مما أدى إلى وجود صعوبة لدى الطلاب في استيعاب هذه المناهج التي تحتاج مهارات تحصيلية واستعداد نفسي وذهني لاستيعابها بالشكل المطلوب.

ولذا فقد برزت مشكلة الدروس الخصوصية بقوة والتي كان الاعتماد عليها في السابق يقتصر على المتأخرين دراسياً فقط، فأصبحت أحد أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية والأسرة السعودية، فهي ليست مشكلة اقتصادية فقط بل هي مشكلة اجتماعية وتعليمية خطيرة على الطلاب والأسر، فالنسبة للطلاب تعودهم على الاعتمادية والاتكال على الآخرين والخمول العقلي وعدم خلق مشروع باحث جيد يبحث عن المعلومات بنفسه بأسلوب علمي معاصر، أما بالنسبة للأسرة فتسبب إرهاق اقتصادي خاصة للأسر متوسطة وقليلة الدخل، حيث يقدر ما تنفقه الأسر السعودية أكثر من (٧٠) مليون ريال،، وتشير الإحصاءات إلى أن ٢٠-٣٠% من الطلاب يحصلون على دروس خصوصية، ولعل طلاب المرحلة الثانوية

* **د/ ماهر محمد الغانم:** الأستاذ المشارك بتخصص تربويات الرياضيات – كلية الجبيل الجامعية – المملكة العربية السعودية.

هم أكثر الحريصين على هذه الدروس، فتجد طلاب هذه المرحلة سواء متفوقين دراسياً أو عكس ذلك يجلبون هؤلاء المعلمين خوفاً من فقدان الدرجات التي قد تؤثر على معدل درجاتهم كما أن لها آثار اجتماعية سلبية على الأسرة السعودية (القرني، ٢٠١٦م).

إن انتشار الدروس الخصوصية قد يؤثر بالسلب على عملية التعليم والتعلم لأنه يحولها إلى صم معلومات دون فهم، حيث ركزت على محور التعليم بمفهومه الضيق وهو حفظ المعلومات ليمتحن فيها، وأهملت محوري الإبداع وتنمية المهارات، والتالي تقدم طالب لا تتوافر فيه أدنى مستويات المهارة التي تؤهله للدراسة الجامعية، ومن ثم خريج جامعي ضعيف المستوى، ويفرز في النهاية مهني ضعيف محبط لعدم فهمه واستيعاب ما درسه غير راغب في تطوير نفسه (Barnett, 2004, 129).

والدرس الخاص يقصد به" كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج الفصل المدرسي بحيث يكون الجهد منتظماً ومتكرراً وبأجر متفق عليه(الرشيدي وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٨٥)، وله أشكال متعددة، فمنها ما هو واحد مقابل واحد، والذي يكون غالباً في منزل الطالب أو المدرس الخصوصي، وهناك ما هو عبارة عن مجموعات صغيرة بما يمكن من تخصيص وقت كاف للطلبة وبشكل فردي، ومنها ما يتم في مراكز أكاديمية متخصصة تجمع بين المزايا التجارية والتعليمية (التميمي، ٢٠١٤، ٧٠٩).

وتعد الرياضيات من المقررات الدراسية التي ترتفع بها نسبة الدروس الخصوصية في جميع المراحل الدراسية وخاصة في المرحلة الثانوية، لأنها كمادة دراسية تعتمد على المجردات والرمزية لذا فإن عمليات تعليمها وتعلمها يواجه صعوبات وعثرات كثيرة رغم الجهود التي تبذل في عملية التطوير والتحديث لمناهج ومحتوى الرياضيات في المرحلة الثانوية لتيسير تعليمها وتعلمها (أبوزينة، ٢٠٠٤، ٢٠١)، وهذا ما أكدته بعض الدراسات، منها دراسة "السويد" التي أكدت على أن الرياضيات تحتل المرتبة الأولى في الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية، ودراسة"طيب" أن أكثر من ٨٦% من طالبات المرحلة الثانوية بجدة يحصلون على دروس خصوصية وأن مادة الرياضيات تأتي في المرتبة الأولى بين المواد الدراسية التي يحصل فيها الطلاب على دروس خصوصية حيث أكد ٧٥% من أفراد العينة

أنهن يحصلن على دروس خصوصية في الرياضيات، ودراسة الحربي التي أكدت على أن ٨٠% من الطلاب بالمرحلة الثانوية يحصلون على دروس خصوصية في الرياضيات (السويد، ١٩٩٧، ١٥٢)(الحربي، ٢٠٠٦)(طيب، ٢٠٠٨، ١٦).

ويعد ما توصلت له هذه الدراسة متفق مع دراسات أخرى حول العالم التي أكدت أن المرحلة الثانوية تعد من أكثر المراحل التي يكثر بها الدروس الخصوصية، ومن أكثر المقررات التي تكثر بها الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية هي مقررات الرياضيات، فقد ذهب لتلك النتيجة" عبدالله بوكلاه، وموزه الخيال" حيث أكدوا أن الدروس الخصوصية منتشرة بنسبة ٨٨% بين الطلاب، وأن أكثر المواد التي يكثر بها الدروس الخصوصية في الإمارات هي مادة الرياضيات (بوكلاه، الخيال، ١٩٩٨)، كما ذهب إليها "محمد سلام"، حيث أكد أن أكثر من ٩٠% من طلاب الثانوية العامة في مصر يحصلون على دروس خصوصية وأن الرياضيات تأتي في المرتبة الأولى (سلام،٢٠٠١، ٨١)، وأكد ذلك أيضاً "ساجاثا" في دراسته التي أجرها على أربعة ولايات هندية وتوصل إلى أن ٩٠% من طلال المرحلة الثانوية يحصلون على دروس خصوصية (Sujatha, 2007, 12).

كما أكد "مارك براي وأورا كاو"، في دراسته المرجعية أن الدروس الخصوصية منتشرة بالمرحلة الثانوية في العالم، ففي هونج كونج تصل إلى ٧١,٨% من الطلاب، وفي كوريا الجنوبية تصل إلى ٥٢,٨%، وفي فيتنام تصل إلى ٦٣% من الطلاب (Bray & Ora, 2014)، وأن الرياضيات تأتي في المرتبة الأولى، وقد أكد ذلك من قبل"ولاس"، حيث أكد أن أكثر المقررات التي يكثر بها الدروس الخصوصية هي الرياضيات (Wallace, 2009, 130).

وقد كان نتيجة تمدد هذه الظاهرة في المجتمع التعليمي السعودي في جميع المراحل التعليمية عامة ومجتمع تعليم الرياضيات بالمرحلة الثانوية بالمملكة خاصة، كان لابد من البحث عن البحث عن أهم الأسباب التي تقف وراءها والآثار المترتبة عليها بحثاً عن طرق لحلها أو الحد منها ومن أثارها على العملية التعليمية وعلى المجتمع السعودي بشكل عام.

الإحساس بمشكلة البحث:

لا يمكن تجاهل التأثير السلبي للدروس الخصوصية على عمليات تعليم وتعلم الرياضيات بالمرحلة الثانوية فقد لخصته في مجرد نقل المعرفة والمعلومات من الكتب إلى ذهن الطلاب وأغفلت الأدوار الأخرى لتعليم وتعلم الرياضيات، والمتمثلة

في تشكيل خبرات الطلاب المعرفية الرياضية، والتفكير الرياضي وفي تدريبهم علي اكتساب مهارات الرياضيات المختلفة المتمثلة في الاستقراء والاستدلال والقياس والتعميم والتعبير بالرموز وإدراك العلاقات والبرهان الرياضي(إبراهيم، ٢٠٠٩، ١٧).

هذا إلى جانب تأثيراتها السلبية على المناخ الأسري والعلاقات السائدة بين أفرادها، وما يميز هذه العلاقات من تفاعلات وإشباع للحاجات وتحقيق للأمنيات لمختلف أفراد الأسرة، دون ضغوط على أحد أفرادها أو بعضهم، أو على نظام حياتهم المعتاد، وبالرغم عدم وجود إحصاءات دقيقة للإنفاق الأسري على الدروس الخصوصية بالمملكة العربية السعودية إلا أن الكثير من الدراسات والتقارير تشير إلى أن هذه الظاهرة استشرت في حياتنا التعليمية، خاصة في تعليم وتعلم الرياضيات بالمرحلة الثانوية، (السويد، ١٩٩٧)، ودراسة (طيب، ٢٠٠٨)، و(أبوظهير، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م)، و(الدعجاني، ٢٠١٢).

وقد دفع ذلك الباحث للقيام بدراسة استطلاعية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمسار العلوم الطبيعية، بلغت (٦٠) طالباً بعنيزة للتحقق من مدى انتشار الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية، وقد أكد ٨٤% من الطلاب أنهم يحصلون على دروس خصوصية، وأن ٩٣% منهم يحصلون على دروس خصوصية في الرياضيات وقد عللوا ذلك بصعوبتها خاصة أن المناهج الحديثة تتضمن موضوعات لم يسبق دراستها من قبل.

مشكلة الدراسة:

مهما كانت النظرة للدروس الخصوصية من حيث الاعتراف أو التجاهل، فإنها أصبحت واقع في حياتنا التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يتطلب الوقوف على أسبابها وأثارها على الطلاب بالمرحلة الثانوية

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية لمادة الرياضيات بين الطلاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الرياضيات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

٢- ما التأثيرات التربوية للدرس الخصوصية في مادة الرياضيات على الطلاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الرياضيات؟

حدود البحث: اقتصرت على الحدود التالية:

١- **حدود موضوعية:** أسباب الدروس الخصوصية في الرياضيات وآثار ها التربوية على الطلاب بالمرحلة الثانوية.

٢- **حدود مكانية:** مدينة بريدة.

٣- **حدود بشرية:** معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الرياضيات.
- تعرف الآثار التربوية المترتبة على الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
- تقديم عدد من المقترحات والتوصيات للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية وأثارها التربوية السلبية على الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- يمكن أن يفيد المسئولين عن مناهج الرياضيات وتطويرها لتلاشي الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية عند إعدادهم لمناهج الرياضيات وتطويرها.
- يمكن أن تفيد أولياء الأمور في التعرف على الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات وكيفية الحد منها.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في:

- كشف أسباب انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات بالمرحلة الثانوية.
- كشف الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية في الرياضيات على طلاب المرحلة الثانوية.
- يعد من البحوث- في حدود علم الباحث- القليلة التي تناولت أسباب الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية وأثارها التربوية على الطلاب.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق

والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن هذه الظاهرة (الحربي، ٢٠١٦، ١٤٥).

مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة لأن مدينة بريدة تعد ممثلة لمنطقة القصيم في تنوعها كما أنها اكبر مدن القصيم وعاصمة المنطقة، وقد بلغ عددهم(١٨٣) معلم، وهم موزعين على المدارس الثانوية بقطاعات بريدة الأربعة (قطاع الشمال، وقطاع الجنوب، وقطاع الشرق، وقطاع الغرب)، وتم اعتبار مجتمع البحث هو عينة البحث لإمكانية تغطيته من جانب الباحث (إدارة تعليم القصيم).

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في:

- استبانة موجه لمعلمي الرياضيات حول أسباب الدروس الخصوصية في الرياضيات.
- استبانة موجه لمعلمي الرياضيات حول الآثار التربوية للدروس الخصوصية على طلاب المرحلة الثانوية.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون ألفا كرونباخ للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية لتعرف استجابات أفراد العينة.
- المتوسط والانحراف المعياري لتحليل استجابات أفراد العينة وترتيبها.

خطوات سير البحث: تم السير في إجراء هذا البحث وفق الخطوات التالية:

١-مراجعة الأدبيات التربوية في مجال مشكلات تعلم الرياضيات، ومصادر تلك المشكلات وتأثيراتها على العملية التعليمية في المراحل التعليمية المختلفة خاصة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢-إعداد استبانة موجهة لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من الاستبانات المتعلقة بمشكلات التعليم والتعلم في المقررات الدراسية المختلفة خاصة مقررات الرياضيات.
- تحديد الهدف من الاستبانة، وتحديد محاورها، وصياغة العبارات المتضمنة للأسباب والآثار التربوية المترتبة عليها.

- التحقق من صدق وثبات الاستبانة، وتصميمها في صورتها النهائية.

٣- تطبيق الاستبانة وفق الخطوات التالية:

-تحديد مجتمع وعينة البحث.

-تطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث.

-جمع الاستبانات وفحصها، واستبعاد غير المكتمل منها.

٤- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات.

٥- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

مفاهيم البحث:

١-درس خاص في الرياضيات:

يعرف بأنه: "كل جهد تعليمي مكرر يحصل الطالب عليه منفرداً أو في مجموعة نظير مقابل مادي يُدفع للقائم به"(المرعشلي، ٢٠١٢، ١٨٠).

كما عرف بأنه: "قيام المعلم بتدريس مقرر دراسي خارج النطاق المدرسي لطالب أو لمجموعة من الطلبة مقابل أجر يتقاضاه منهم وفي الذي يتلاءم معهم" (الدعجاني، ٢٠١٢، ١٣٨).

مما سبق يمكن تعريفه إجرائيا في هذا البحث بأنه: عملية تعليمية غير نظامية تتم بين معلم وطالب، أو بين معلم وأكثر من طالب يتم بموجبها تدريس مقررات الرياضيات أو جزء منها لطلاب المرحلة الثانوية أو عمل مراجعة عامة لأحد المقررات لتعزيز قدراتهم على التذكر والاسترجاع وتحصيل أكبر قدر من الدرجات، مقابل أجر متفق عليه بين المعلم وولي أمر الطالب.

٢-المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية هي: "الحلقة الأخيرة من التعليم العام التي يتم فيها بناء وتأهيل الكوادر المجتمعية لينطلق بعضها إلى سوق العمل ويتجه البعض الآخر لإتمام دراستهم الجامعية"(مشروع تطوير التعليم الثانوي، ٣٢/ ١٤٣٣هـ، ٧).

مما سبق يمكن تعريفها إجرائياً في هذا البحث بأنها:

"الحلقة الوسطى بين التعليم العام والتعليم الجامعي التي تعمل على تزويد الطلاب بالمعارف العلمية والمهارات الحياتية التي تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعي أو الالتحاق بسوق العمل، وتنقسم إلى ثلاثة مسارات : المسار العلمي والمسار الأدبي والمسار الإداري".

الدراسات السابقة:

أجريت عديد من البحوث والدراسات حول مشكلة الدروس الخصوصية داخل وخارج المملكة العربية السعودية، وسأقتصر هنا على تناول الدراسات التي تناولت الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية، والدراسات التي اهتمت بالدروس الخصوصية بمقررات الرياضيات.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية:

١- **دراسة سلام (٢٠٠١):** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أسباب ومخاطر الدروس الخصوصية ووجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمشرعين لعلاجها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة لجمع المعلومات وطبقها على عينة مكونة من(٥٦٠) فرد، كما قام بتحليل مضابط مجلس الشعب المصري التي تناولت الدروس الخصوصية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من ٩٠% من طلاب الثانوية العامة يحصلون على دروس خصوصية وأن أكثر المواد الدراسية التي يحصل الطلاب على دروس فيها الرياضيات، وأكدت الدراسة أن هذه الظاهرة لها أثار سلبية خطيرة على المجتمع والأسرة، وكذلك على الطالب والمعلم والمدرسة.

٢- **دراسة علي (٢٠٠٣):** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب الثانوية العامة، ودور البرامج التعليمية التلفزيونية في الحد منها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة موجهة للطلاب والمعلمين والموجهين وطبقها على عينة مكونة من ٨٠٠طالب، و١٥٠ معلم وموجه بالمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية منتشرة بين طلاب الثانوية العامة بنسبة تصل إلى ٨٠% من الطلاب، وأن البرامج التلفزيونية تفتقر للكثير من المميزات التي يجب أن تشملها للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، فهي لا تسهم سوى بـ١٢,٤% في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية.

٣- **دراسة جبل، وموسى (٢٠٠٥):** هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالدروس الخصوصية، وأهم الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها التخفيف من حدة هذه الظاهرة ومخاطرها على

المجتمع، وقد قام الباحثان بإعداد مقياس العوامل النفسية والاجتماعية للدروس الخصوصية وتقنينه على عينة استطلاعية والتحقق من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠ طالب و١١٥طالبة بالصف الثالث الثانوي بأسون ممن يأخذون دروساً خصوصية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإقبال على الدرس الخاص يرجع إلى القلق والإحباط وعدم الشعور بالراحة تجاه المدرسة، هذا إلى جانب الخوف من الامتحانات، والرغبة في مسايرة الزملاء، وعدم اقتناع الطلاب بشرح المعلم بالصف، ارتفاع كثافة الطلاب بالصف.

٤- **دراسة طيب (٢٠٠٨)**: هدفت هذه الدراسة تعرف واقع الدروس الخصوصية في مدينة جدة وأسباب انتشارها لدى طالبات المرحلة الثانوية بها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة طبقت على عينة من الطالبات بلغت ٤٥٠ طالبة و٤٥٠ معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن ٨٦,٣% من الطالبات يحصلون على دروس خصوصية، وأن أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية لدى الطالبات هو الرغبة في تحصيل درجات أعلى للالتحاق بالتعليم الجامعي، هذا إلى جانب عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة وضعف قدرة الإدارة التعليمية في توفير المناخ العلمي المناسب للطالبات.

٥- **دراسة** (Tansel &Fatma, 2008): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف ظاهرة الدروس الخصوصية في تركيا والعوامل التي أدت إلى زيادة الطلب عليها، وتأثير ذلك على تكافؤ الفرص التعليمية، وأعبائها الاقتصادية على الأسر التركية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد استبانة للطلاب الملتحقين بمراكز الدروس الخصوصية، وقد توصلت الدراسة إلى تزايد الطلب على الدروس الخصوصية في تركيا، حيث بلغ عدد مراكز الدروس الخصوصية ٤٠٠٠مركز رسمي، يضاف إليها نحو ٤٠٠٠ أخرى غير رسمية، وقد أرجعت سبب هذه الزيادة في مراكز الدروس الخصوصية إلى رغبة الطلاب في الاستعداد لاختبار الالتحاق بالتعليم الثانوية(OKS)، واختبار القبول بالجامعة (OSS)، وهذا يؤثر على الوضع الاجتماعي وتكافؤ الفرص سلباً، حيث يشكل عبء على الأسرة ولا تستطيع الكثير من الأسر الفقيرة والمتوسطة إلحاق أبنائها بهذه المراكز.

٦- **دراسة العنزي(٢٠١٠):** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العوامل المرتبطة بظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة وتطبيقها على عينة من المعلمين والمعلمات ومديري المدارس بلغت ٥٠ مديراً، و١١٣معلماً، و٥٧معلمةبالمدارس الثانوية بمنطقة الأحمدي التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن سبب الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية يرجع إلى عدم مراعاة المناهج للفروق الفردية بين الطلاب، وضعف إعداد المعلمين وتدريبهم على المناهج المطورة، وحرص الآباء على إلحاق أبنائهم بتخصصات غير مؤهلين لها فيعوضون ذلك بإعطائهم دروس خصوصية.

٧- **دراسة الصالحي، وملك، والكندي(٢٠١٠):** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع انتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت وأسباب ذلك من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وتقديم مقترحات لحلها، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وقاموا بإعداد ثلاث استبانات: واحدة للطلاب، وأخرى لأولياء الأمور، وثالثة للمعلمين، وتم تطبيقها على عينة بلغت ٧٨٥طالب وطالبة، و٢٤٧من أولياء الأمور، ٣٦٩معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الدروس الخصوصية الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات، وصعوبة المناهج وكثرة المواد الدراسية المقررة على الطلاب.

٨- **دراسة** (Hon, 2010): هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل التي تؤدي إلى تزايد الدروس الخصوصية في هونج كونج بالمرحلة الثانوية والابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الاثنوجرافي، حيث قام بعمل لقاءات ومقابلات والزيارات المنزلية مع عينة من المشاركين في الدروس الخصوصية بلغت(١٥) فرد من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بصفتهم الشركاء الثلاثة في الدروس الخصوصية، وتوصلت الدراسة إلى وجود عوامل اجتماعية واقتصادية تدفع إلى تزايد الإقبال على الدروس الخصوصية كالرغبة في الحصول على الدرجات المرتفعة وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، واعتقاد الطلاب وأولياء الأمور في أهمية الدروس الخصوصية في تحسين مستوى الطلاب.

٨- **دراسة** (Farah, 2011): هدفت هذه الدراسة تعرف توجهات الدروس الخصوصية في دولة الإمارات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تم تطبيقها على ١١٣طالب وطالبة بالمدارس العليا بإمارة(رأس الخيمة، أم القوين، عجمان، الفجيرة، الشارقة، دبي) ٨٧% منهم بمدارس حكومية، ٢,٣% منهم في مدارس عربية خاصة، و٤،.٥% منهم في مدارس أجنبية خاصة، ٦,٢% منهم في معاهد ثانوية تكنولوجية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية منتشرة بالتعليم الثانوي في الإمارات العربية المتحدة، حيث أكد ٦٦% من أفراد العينة أنهم يحصلون على دروس خصوصية في أكثر من مادة، وأن الأولاد أكثر إقبالاً على الدروس الخصوصية من البنات وأن ٨٢,٥% ممن يقدمون الدروس الخصوصية رجال.

٩- **دراسة الأمعري، والخميس(٢٠١٢)**: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر الدروس الخصوصية على صحة الطلبة بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت وأسبابها وطرق علاجها، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، حيث قامتا بإعداد استبانات للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور حول أسباب انتشار ظاهرة الدور الخصوصية ومقترحاتهم للحد منها، وقد تمثلت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث والرابع الثانوي علمي وأدبي بمنطقة الأحمدي التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية ظاهرة متفشية بمنطقة الأحمدي التعليمية، وقد أكد الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور أنها تساعد على تحقيق النجاح، وأن للدروس الخصوصية أثار سلبية جسمية ونفسية على الطالب.

١٠- **دراسة الدعجاني(٢٠١٢)**: هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الرياض نحو الدروس الخصوصية، والعلاقة بين توجهات الطلاب ومؤهل وخبرة معلميهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة لقياس اتجاهات الطلاب والطالبات وطبقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية عالية نحو الدروس الخصوصية، خاصة لدى طلاب وطالبات القسم العلمي، وأن طلاب وطالبات المدارس الحكومية أكثر إقبالاً على الدروس الخصوصية من طلاب وطالبات المدارس الأهلية.

١١- **دراسة** (Bray, 2013): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فوائد وسلبيات الدروس الخصوصية بالنسبة للطلاب في هونج كونج من وجهة نظر مقارنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وأعد استبانة قام بتطبيقها على طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من ٥٠% من طلاب المرحلة الثانوية يحصلون على دروس خصوصية، ترتفع إلى ٧٠% في الصف الأخير من المرحلة الثانوية، وأن هذه الدروس تأخذ أشكال مختلفة من الفردي، ومنها ما هو في شكل مجموعات صغيرة، ومنها هو في شكل محاضرات في المراكز الكبيرة، وأهم سلبيات الدروس الخصوصية التي حددتها الدراسة أنها تضيع وقت الطلاب، وتمثل عبء على اقتصاد الأسرة، أما فوائدها فتتمثل في تقديم الدعم للطلاب ضعفي المستوى.

١٢- **دراسة التميمي(٢٠١٤)**: هدفت الدراسة إلى تقصي أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ونتائجها التربوية المترتبة على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الزرقاء بالأردن من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث أعدت استبانة وطبقتها على عينة مكونة من (٥٧٣) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب صعوبة بعض المقررات والرغبة في الحصول على درجات عالية ، وضعف مستوى بعض المعلمين، وأهم أثارها التربوية تساعد في الإعداد للاختبارات، وتعوض النقص في كفاءة معلمي الصف.

المحور الثاني- الدراسات التي اهتمت بالدروس الخصوصية في مقرر الرياضيات:

١- **دراسة** (Ireson, 2004): هدفت الدراسة تعرف مدى انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات في عدد من دول العالم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وأعد استبانة تم تطبيقها في الدول محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من ٧٥% من الطلا في كل من كولومبيا والفلبين وسلوفاكيا وجنوب أفريقيا يتلقون دروساً خصوصية في الرياضيات بشكل عام، أما في اليابان وهونج كونج وكوريا الجنوبية فإنها تتركز في المستويات العليا في الرياضيات، أما طلاب الدول الأوربية

فيحصلون على دروس خصوصية في المستويات المنخفضة لمقررات الرياضيات.

٢- **دراسة** (Sang & Baek, 2005): هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الدروس الخصوصية في تحصيل واتجاهات الطلاب في مادة الرياضيات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة ومقياس اتجاه نحو الدروس الخصوصية وطبقها على (٣٥٠) طالب في المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الدروس الخصوصية والتحصيل العلمي في مادة الرياضيات، وأن الدروس الخصوصية اختيار منطقي للطلبة وأولياء الأمور من أجل الحصول على درجات جيدة تمكنهم من الالتحاق بالجامعة.

٣-**دراسة عبدالله (٢٠٠٦)**: هدفت هذه الدراسة تعرف أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في دولة الإمارات وفاعلية استخدام نمط تعليم الرياضيات المعزز بالحاسب على تحصيل طلاب برامج التقوية كنموذج مقترح للحد من الظاهرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وقد أعدت الباحثة ثلاث استبانات؛ أحدها للطلاب، والثانية للمعلمين والمعلمات، والثالثة لأولياء الأمور، وأعدت برنامج في الرياضيات معزز بالحاسوب لتنمية التحصيل لدى الطلاب في الرياضيات، وتوصلت إلى أن سبب انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات هو صعوبة فهمها وضعف الطلاب فيها، هذا إلى جانب استخدام المعلمين لأساليب تقليدية في تدريس الرياضيات، وأوصت بضرورة استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس.

٤- **دراسة دنديال** (Dindyal, 2007): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات في دولة موريشيوس، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأعد بطاقة مقابلة شخصية للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين، وقام بتطبيقها على عينة مكونة من ٦معلمين، ٢٨طالب، ٥ من أولياء الأمور بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية ظاهرة منتشرة في موريشيوس خاصة في الرياضيات في المرحلة الثانوية، وذلك يرجع لعدة أسباب منها: ضعف المستوى التحصيلي للطلاب، ورغبتهم في تحسين مستواهم، واستكمال المنهج، وعدم كفاية الشرح في المدرسة، والحاجة

لمزيد من التطبيقات في المسائل المختلفة، وتحم الدروس الخصوصية عدة مسميات وأشكال منها؛ دروس التقوية، دروس خصوصية، مدرسة إضافية.

٥-**دراسة الفلاج (١٤٣٦هـ/٢٠١٤م):** هدفت الدراسة إلى تقديم مجموعة من الآليات للحد من انتشار الدروس الخصوصية في مقرر الرياضيات بالصف الثالث الثانوي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وأعد استبانة موجه للمعلمين والمشرفين والطلاب وأولياء الأمور، وقام بتطبيقها على عينة مكون من (١٧٧) طالب، و(١٧٧) ولي أمر، و(٤٠)معلم، و(١٥) مشرف تربوي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراجعة مقررات الرياضيات بالصف الثالث الثانوي، واختيار المعلمين المتمكنين علميا ومهنيا، وتصميم دورات للطلاب على فنون الاستذكار والتحصيل في الرياضيات.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من العرض السابق أن:

أكدت الدراسات أن الدروس الخصوصية منتشرة في جميع دول العالم بمسميات وأشكال مختلفة، منها ما هو مقنن ومنها ما هو غير مقنن مثل دراسة(تانسيل وفاطمة، ٢٠٠٨)، ودراسة(هون، ٢٠١٠)، ودراسة(فرح، ٢٠١٠)، ودراسة(براي، ٢٠١٣)، كما أكدت الدراسات على تركز الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية، وأن مادة الرياضيات تعتبر من أكثر المواد الدراسية التي يحصل فيها الطلاب بالمرحلة الثانوية على دروس خصوصية وكان أهم أسباب انتشارها رغبة الطالب وولي الأمر في الحصول على درجات أعلى تؤهله لمستوى دراسي معين، إلى جانب ما تحققه من فوائد اقتصادية للمعلمين، ومنها دراسة(أورسون، ٢٠٠٤)، ودراسة (عبدالله، ٢٠٠٦)، ودراسة (دنديال، ٢٠٠٧)، ودراسة (الدعجاني، ٢٠١٢)، ودراسة (الفلاج، ٢٠١٤)، وقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي في إجراءات الدراسة.

لوحظ أن هناك قلة في عدد الدراسات- على حد علم الباحث- التي أجريت حول الدروس الخصوصية وأثارها التربوية بالمملكة عامة وفي مجال الرياضيات بالمرحلة الثانوية بصفة خاصة، رغم أهمية دراسة هذه الظاهرة المهمة.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها سوف تعتمد على المنهج الوصفي كما أنها ستتناول قضية الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية، ولكنها **تختلف** عن الدراسات السابقة في أنها تهتم بالدروس الخصوصية في مقررات

الرياضيات بالمرحلة الثانوية وتأثيراتها التربوية على الطلاب، و**تستفيد** منها في اختيار منهج البحث المناسب للدراسة، وإعداد أدوات الدراسة وإجراءات تطبيق الأدوات ورصد النتائج.

الإطار النظري للبحث: (الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات)

١- الدروس الخصوصية (المفهوم والانتشار): Tutorials

تتعدد تعريفات الدروس الخصوصية بتعدد مداخل دراستها من قبل الباحثين، فقد عرفها (أحمد حجي، ٢٠٠٠، ٤٧) بأنها "عملية تعليمية غير نظامية تتم بين طالب ومعلم يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر محدد من قبل الطرفين حسب اتفاقهم".

وعرفها (الرشيدي وزملاءه، ٢٠٠٤، ٢٨٥) بأنها" كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي بحيث يكون الجهد منظماً ومتكررا وبأجر وستثنى من هذا ما يقدمه الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية".

وعرفها (Putkiewicz, 2006 .١٩٠): بأنها "مجموعة الدروس التي يتلقاها الطالب بمفرده أو ضمن مجموعة خارج المدرسة والتي دفع ثمنها من قبل الآباء أو الطلاب أنفسهم، وهذا بهدف استكمال المواد الدراسية".

وعرفت بأنها "تدريس خفي بأجر معلوم خارج نطاق المدرسة وبعيد عن النظام ويمارس بشكل سري ويدفع للقائم به مبالغ مالية"(بالي، ٢٠١٠، ٦٢٩).

وعرفتها (المرعشلي، ٢٠١٢، ١٨٠) بأنها "هي التي تتم خارج إطار المدرسة فقد يتم في منزل المعلم أو منزل الطالب وهدفه تقوية الطالب في المادة الضعيف فيها ويكون الدرس بين الطالب والمعلم فقط وفي ساعة معينة وزمن معين ويكون مقابل مبالغ مالية معينة".

مما سبق يتضح لنا أنها دروس تتم باتفاق بين المعلم أو من يقوم بالتدريس والطالب أو ولي الأمر، لتدريس مقررات دراسية خارج المدرسة وفي زمن وبمقابل يحدده الطرفان، ويستثنى من ذلك دورات اللغة أو الدروس التطويرية التي يتم الحصول عليها بهدف تنمية القدرات والمهارات أو تلك الدورات التي تنظم للطلاب عند الالتحاق بالجامعات أو مؤسسات تعليمة معينة.

وبالرغم من صعوبة قياس مدى انتشارها عالمياً كونها تختلف في شكلها ومدتها وكثافتها باختلاف الدول، إلا أنه يمكن القول أنها منتشرة في كل دول العالم محدودة الدخل مرتفعة الدخل حد سواء، كما أنها أكثر انتشاراً في المدن أكثر من

القرى، ويُقبل عليها الذكور في بعض الثقافات أكثر من الإناث، خاص ة في المرحلة الثانوية، حيث تشير الإحصاءات إلى أن الدروس الخصوصية منتشرة في فيتنام حيث تصل نسبة الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية إلى أكثر من (٥٠%) من الطلاب بالمرحلة الثانوية، وتعد الرياضيات واللغات من أكثر المقررات التي يحصل الطلاب فيها على دروس خصوصية (Dong, 2011)، وكذلك دول جنوب شرق أسيا حيث تصل إلى (٩٧%) في سنغافورة، و(٩٣%) في أذربيجان، و(٨٦,٤%) في بنجلادش (Bray & Orak, 2014, 16-17)، وتنتشر هذه ظاهرة الدروس الخصوصية في أوروبا بالمرحلة الثانوية ففي البرتغال تصل إلى (٥٥%)، وفي سلوفاكيا تصل إلى (٥٦%)، وفي لتوانيا تصل إلى (٦٢%)(NESSE, 2011, 13).

والمملكة العربية السعودية شأنها في ذلك شأن باقي دول العالم أخذت تنتشر بها ظاهرة الدروس الخصوصية بصورة كبيرة خاصة مع انتشار واتساع التعليم النظامي وزيادة إقبال كل فئات المجتمع على التعليم ورغبة أولياء الأمور في تحقيق مستقبل جيد لأبنائهم، خاصة بالمرحلة الثانوية وفي مسارها العلمي على وجه التحديد، وتعد الرياضيات من أكثر المقررات التي يحرص الطلاب على الدروس الخصوصية فيها، ورغم عدم وجود إحصاءات رسمية حول انتشارها إلا أن التقارير الصحفية تشير إلى انتشارها وتمددها في المجتمع السعودي، كما ظهر في الدراسة الاستطلاعية التي أجرها الباحث، وكما كشفت بعض الدراسات السابقة التي أشير إليها سابقاً.

٢- رياضيات المرحلة الثانوية والدروس الخصوصية:

تمثل الرياضيات لغة رمزية عالمية شاملة لكل الثقافات والحضارات على اختلاف تنوعها وتباين مستوياتها ومقدار تقدمها وتطورها، فهي كلغة تعد الأساس للكثير من أنماط تواصل وتعايش الإنسان من حيث التفكير، والاستدلال وإدراك العلاقات الكمية والمنطقية، فالرياضيات أساسية ومهمة لكثير من الأنشطة الأكاديمية وتحقيق النمو العقلي والمعرفي للطلاب، ولذلك تشغل مناهج الرياضيات مكانة كبيرة في مناهج التعليم بشكل عام بكل المراحل التعليمية وفي المرحلة الثانوية بشكل خاص.

ويشمل منظور الرياضيات العمليات الحسابية والعددية والقياس والحساب وإجراء العمليات الحسابية والهندسية والجبر إلى جانب القدرة على التفكير باستخدام ومن خلال المفاهيم والرموز الكمية، فالرياضيات تعد دراسة للبنية الكلية للأعداد وعلاقتها ونتائج هذه العلاقات، ولذا يجد الطلاب صعوبة في فهمها وتعلمها، بدء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، مما يؤثر على مسيرة الطالب الأكاديمية وعلى مستقبله المهني والعملي، وكذلك على حياته اليومية (Blackwell & Henkin, 2005,337).

فالرياضيات علم يهتم بدراسة الكميات العددية والعلاقات بينها، وكذلك تعميم العلاقات ويتطلب هذا تعرفها بدقة على أساس خصائص معينة لها، ثم تستخدم تلك الخصائص، بالإضافة إلى قوانين منطقية محددة لاستنتاج العلاقات الكائنة بين الكميات نفسها، وبين علاقات سبق الحصول عليها(إبراهيم، ١٩٩٧، ٤٣).

لذا تعد الرياضيات من المقررات الدراسية المهمة التي تصاحب الطالب منذ دخوله المدرسة إلى أن يتخرج منها، فهي تنمي لدى المتعلم مهارات الاستقراء والاستدلال والقياس والتعميم والاستنتاج والتعبير بالرموز، بالإضافة إلى مهارات إدراك العلاقات والبرهان الرياضي (إبراهيم، ٢٠٠٩، ١٧)، ومن ثم فهي ترتبط بقوة العقل البشري، الأمر الذي يحتاج إلى الصبر والابتكار في عمليات تعليمها وتعملها، ويجعل من تعليمها وتعلمها عملية صعبة على الطالب والمعلم ومليئة بالعثرات لحاجتها لجهود مضاعفة من الطالب والمعلم، زاد من صعوبة الموقف على الطالب والمعلم بالمملكة العربية السعودية أن مشروع تطوير مناهج الرياضيات بالمرحلة الثانوية اهتم بتطوير المناهج أكثر من اهتمامه بتطوير قدرات المعلمين على تدريس تلك المناهج، بالإضافة إلى أن متطلبات دراسة هذه المناهج غير متوافرة لدى الطلاب أنفسهم، الإضافة إلى صعوبة بعض الموضوعات على للطلاب (النذير، ١٤٣١هـ).

وقد تضمنت المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ستة مقررات للرياضيات؛ في البرنامج المشترك يوجد رياضيات (١، ٢) تمثل عشر ساعات معتمدة، أما في مسار العلوم الطبيعية فيوجد رياضيات (٣، ٤، ٥، ٦)، هذا إلى جانب مقرر تخصصي حر "اختياري" تحت مسمى "مهارات رياضية"، وقد تم توزيع درجات كل مقرر على النحو التالي (٤٥درجة لأعمال السنة، و٥درجات للحضور،

و٥٠ درجة للاختبار النهائي)، (مشروع تطوير التعليم الثانوي، ١٤٣٢/ ١٤٣٣هـ، ١٧، ١٨، ٢٥).

وقد كان لهذا دور كبير في زيادة معدلات الدروس الخصوصية في الرياضيات بالمرحلة الثانوية بالمملكة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الرياضيات تحتل المرتبة الأولى من حيث إقبال الطلاب على الدروس الخصوصية بها؛ حيث أكد "عبدالله الحربي" أكد أن ٨٦% من طلاب المرحلة الثانوية يحصلون على دروس خصوصية في الرياضيات، وقد توصل الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى أن ٩٣% من الطلاب بالمرحلة الثانوية يحصلون على دروس خصوصية في الرياضيات (الحربي، ٢٠٠٦) (طيب، ٢٠٠٨، ١٦).

وللدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية خاصة في الرياضيات لها آثار إيجابية وسلبية على الطالب خاصة في الجانب التحصيلي، فمن أثارها الإيجابية على الجوانب التحصيلية تتمثل في مساعدة الطلاب ضعاف المستوى التحصيلي ،كما أنها تزيد من فرص التفوق للطلاب ذوي المستوى المتوسط والمرتفع، أما أثارها السلبية فتتمثل في إرهاق ميزانية الأسرة، وضعف إنتاجية المعلم، وامتناع المعلمين من التدريس بنشاط في المدرسة، وتركيز جهدهم أثناء ساعات عملهم في الدروس الخصوصية، هذا إلى جانب تراجع بعض القيم الخلقية بالنسبة للطالب والمعلم، هذا إلى جانب الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب في التعليم، (الأمعري، الخميس، ٢٠١٢، ٦٤٨- ٦٤٩)(ECES, 2015. 2).

عموماً يمكن القول إن الدروس الخصوصية قد أخلت بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وجعلت التفوق الامتحاني يباع ويشترى بالمال، ولذلك يمكن القول أن هذه الظاهرة تمثل خطورة كبيرة على كل محاولات التطوير التي تستهدف المدرسة الثانوية سواء في مناهجها أم خطتها الدراسية أم معلميها؛ لأنها تفرغ كل تلك المحاولات من مضمونها وتجعلها في شبه عزلة عن تلك المتغيرات، وبدلاً من التركيز على إكساب الطلاب المهارات اللازمة للتكيف مع متطلبات العصر، ما زالت تركز على إكساب الطلاب الجوانب المعرفية بطرق لفظية تفتقر للجوانب التطبيقية، مما أحدث لدى الطلاب فجوة بين التعليم ومتطلبات الحياة، وبين الجوانب النظرية والتطبيقية للعلم، وهذا يباعد بين المدرسة الثانوية وحركة التطور في المجتمع وسماتها ومطالبها (مجاهد، ٢٠٠٢، ٣٦٥)، وهذا ما نلاحظه في

المرحلة الثانوية فبالرغم من تطوير مناهج الرياضيات إلا أن الدروس الخصوصية فرغت هذه المناهج المطورة من مضمونها وهدفها وحولتها لعملية تلقينية ملخصة تركز على عمليات آلية وميكانيكية يؤديها الطالب لحل المسائل والتمارين الرياضية الموجودة بالمقررات.

٣- صور الدروس الخصوصية وآثارها:

تأخذ الدروس الخصوصية أشكال عديدة، وتطوّرت مع تطور التكنولوجيا الحديثة واستفادت منها بصورة كبيرة، حيث تتم عبر الهاتف أو التلفزيون أو الانترنت، بعد أن كانت بالبريد أو بالمراسلة، كما واكبت الدروس التي يقدّمها الأشخاص بصورة مباشرة التطور هي الأخرى، فقد أصبحت الأسر ذات الدخل الكافي أو المرتفع تتعاقد مع معلمين كي يعملوا مع أبنائهم بشكل فردي، أما الأسر ذات الدخل المتوسط أو المحدود فيحصل أبناءها على الدروس الخصوصية في شكل مجموعات محدودة أو كبيرة (براي، ٢٠١٢، ٣٠).

أما من حيث القائم بإعطاء الدروس الخصوصية؛ ففي الأغلب الأعم يقوم بها المعلمون الموجودون بالمدارس سواء الحكومية منها أو الخاصة، وقد يقوم بإعطاء الدروس الخصوصية محترفين من غير المعلمين، فقد يقوم بها مهندسين أو متخصصين أكاديميين أو طلاب جامعيين متفوقين يبحثون عن فرص لزيادة الدخل أو فرص عمل مؤقتة، ويلجأ الكثير من المعلمين الذين يعطون دروس خصوصية إلى ابتزاز طلابهم بهذه الدروس ويهملون في واجباتهم التعليمية، ويتحايلون في طرق اجتذاب الزبائن(الطلاب) طلباً للربح المادي بأساليب رخيصة لا تليق بمربين شرفاء كان يرجى منهم أن يجعلوا من المدرسة بيئة علم وأخلاق وتربية (قمبر، ٢٠٠٦، ٢٧٤).

أما من حيث المدة الزمنية للدرس الخاص فهناك أشكال مختلفة فهناك اتفاق بأن يكون الدرس الخاص لفصل دراسي كامل أو لفصلين دراسيين أو يكون الاتفاق حول أيام محددة للدرس الخاص كالذي يكون في مواسم الاختبارات، وقد يكون الاتفاق بالحصة أو بالشهر أو بالمقرر وهذه كلها أشكال للدروس الخصوصية، وهي ليست أشكال ثابت بل تختلف من دولة لأخرى، ومن منطقة لأخرى في نفس الدولة، كما تختلف من مرحلة دراسية لأخرى، بل وتختلف من مادة لأخرى بنفس المرحلة (الشطي، سبتي، ٢٠١٣).

وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على الدروس الخصوصية فإنها تتمثل فيما يلي (سلام، ٢٠٠١، ١١٢- ١١٣):

١- **بالنسبة للأسرة:** تحمل الدروس الخصوصية الأسرة مبالغ كثيرة تفوق قدرة الكثير من الأسر المتوسطة ومحدودة الدخل، فضلاً عن الأسر الفقيرة، وتفقد الكثير من الأسر الثقة في المدرسة والمنظومة التعليمية بشكل عام.

٢- **بالنسبة للمعلم:** تسبب الإرهاق البدني والذهني للمعلم، وانتشار الحقد والحسد والكراهية بين المعلمين بسبب الصراع على اجتذاب الطلاب للدروس الخصوصية، تقلل من هيبة المعلم واحترامه وإن كانت تحسن من دخله المادي.

٣- **بالنسبة للطالب:** تجعل الدروس الخصوصية الطالب يعتمد على الحفظ والاسترجاع، ومعتمداً على غيره في المذاكرة والفهم، وتفقده القدرة على التعلم الذاتي، كما تسبب له العديد من الأضرار النفسية والفكرية مثل: إرهاق الطالب وإنهاك قدراته الفكرية والجسمية وإصابتهم بالتعب وتشتت الأفكار، بالإضافة إلى تعزيز ضعف الثقة والاعتماد على الغير والغش والتبعية والاتكالية والشعور بالخوف (بالي، ٢٠١٠، ٦٢٩- ٦٣٠).

٤- **بالنسبة للمدرسة:** تتسبب الدروس الخصوصية في انتشار ثقافة عدم الانضباط بين المعلمين والطلاب لتضارب أوقات الدروس الخصوصية وقت المدرسة، وانتشار الشغب الطلابي وتطاول وتعدي بعض الطلاب على المعلمين بالمدرسة، وتدني قيمة المدرسة بالنسبة للطلاب.

٥- **بالنسبة للنظام التعليمي ككل:** للدروس الخصوصية آثار سلبية كثيرة على المنظومة التعليمية ككل تتمثل في إهدار مبدأ مجانية التعليم، ومبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والتحصيلية والتقويمية بين الطلاب.

هذا إلى جانب أثارها الاقتصادية الضاغطة على ميزانية الأسرة وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية داخل الأسرة بين الأب والأم، وبينهما وبين الأبناء لتوفير تلك النفقات واضطرار الأسرة للتنازل عن كثير من المتطلبات والاحتياجات لتوفير المال اللازم للدروس الخصوصية لأبنائهم.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تمت الإجراءات التالية:

١- إعداد قائمة بأسباب الدروس الخصوصية والآثار التربوية المترتبة عليها بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال:

- مراجعة الأدبيات التربوية حول مفهوم الدروس الخصوصية وصورها المختلفة ومدى انتشارها في دول العالم.
- مراجعة الدراسات التي تناولت مشكلات تعليم وتعلم الرياضيات ومقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية.
- مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت مشكلات الدروس الخصوصية والتعليم الظلي بمراحل التعليم العام والمرحلة الثانوية على وجه الخصوص.
- مراجعة الاستبانات التي أعدت حول الدروس الخصوصية وانتشارها وأثارها بالمراحل الدراسية المختلفة.
- في ضوء ما سبق تم بناء عدد (٢) استبانة، إحداها حول أسباب الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية وتكونت من (٣٣) عبارة، والأخرى حول الآثار المترتبة على الدروس الخصوصية في الرياضيات، بالنسبة للطلاب وتكونت من (٢٣) عبارة.
- تم عرض الاستبانتين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتعديلهما في ضوء أراء السادة المحكمين، حيث تكون الاستبانة الأولى المتعلقة بأسباب الدروس الخصوصية من (٢٥) عبارة (•)، بينما تكونت الاستبانة المتعلقة بالآثار التربوية المترتبة على الدروس الخصوصية من (١٩) عبارة (••).
- وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبانتين تم تطبيقهما على عينة من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بلغت (٣٤) معلم من غير عينة البحث، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

• الصورة النهائية لاستبانة أسباب الدروس الخصوصية

•• الصورة النهائية لاستبانة الآثار التربوية المترتبة على الدروس الخصوصية.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون للاستبانة الخاصة بأسباب انتشار الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٧**	٨	٠,٧٢٠**	١٥	٠,٦٤٥**	٢٢	٠,٧٢٤**
٢	٠,٦٧١**	٩	٠,٨٢٨**	١٦	٠,٧٨٧**	٢٣	٠,٧١٥**
٣	٠,٥٠٧**	١٠	٠,٥٦٥**	١٧	٠,٧٢٩**	٢٤	٠,٨٠٤**
٤	٠,٧٤٨**	١١	٠,٦٠١**	١٨	٠,٥٥٤**	٢٥	٠,٦٣٨**
٥	٠,٤٨٣**	١٢	٠,٦٥٤**	١٩	٠,٤١٠**	٢٦	٠,٧١١**
٦	٠,٧٥٧**	١٣	٠,٧٢٠**	٢٠	٠,٨٥١**	٢٧	٠.٥٥٤**
٧	٠,٦٥٥**	١٤	٠,٥٨١**	٢١	٠,٦٦٦**	---	---

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون للاستبانة الخاصة بالآثار التربوية المترتبة على الدروس الخصوصية بالنسبة للطلاب

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٩**	٦	٠,٧١٥**	١١	٠,٥٩٦**	١٦	٠,٧٤٤**
٢	٠,٣٩٦**	٧	٠,٤٣٥**	١٢	٠,٧٣٢**	١٧	٠,٧٧٩**
٣	٠,٤٣٨**	٨	٠,٣٨٥**	١٣	٠,٧٨١**	١٨	٠,٦٤٨**
٤	٠,٥٣١**	٩	٠,٤٧٨**	١٤	٠,٧١٣**	١٩	٠,٥٥٢**
٥	٠,٤٦٣**	١٠	٠,٤١٦**	١٥	٠,٦٤٢**	----	----

** دالة عند (٠,٠١).

- يتضح من الجدول(١)، و(٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة في الاستبانة الأولى والثانية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للاستبانتين.
- وللتحقق من ثبات الاستبانتين فقد تم استخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة الأولى الخاصة بأسباب الدروس الخصوصية (٠,٨٧)، في حين بلغ معامل ثبات الاستبانة الثانية الخاصة بالآثار التربوية المترتبة على الدروس الخصوصية (٠,٩١).

٢-**تعرف أسباب الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية وأثارها التربوية على طلاب تلك المرحلة، وذلك من خلال:**

- توزيع الاستبانتان على عينة البحث من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة التي بلغت (١٨٥) معلماً.

- تم استرجاع الاستبانات من (١٧٧) معلم من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية استبانة من أصل (١٨٥) معلم تم توزيع الاستمارات عليهم.
- تم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً بواسطة برنامج Spss.
- تم تفسير النتائج والتعليق من خلال تقييم الاستجابات وفق المدى التالي:
  - أقل من أو يساوى ١,٦٧العبارة تمثل لا تمثل سبباً للدروس الخصوصية، أو أن تأثيرها على الطلاب ضعيف.
  - أكبر من ١,٦٧– أقل من أو يساوي ٢,٣٤ العبارة تمثل سبباً متوسطاً للدروس الخصوصية أو أن تأثيرها متوسط على الطلاب.
  - أكبر من ١,٣٤– أقل من أو يساوي ٣ العبارة تمثل سبباً قوياً للدروس الخصوصية أو أن تأثيرها كبير على الطلاب.

٣–تقديم التوصيات والمقترحات بناء ما تم التوصل إليه من نتائج.

عرض وتفسير النتائج:

لتعرف أسباب الدروس الخصوصية وتأثيراتها التربوية على الطلاب تم تحليل استجابات المعلمين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

١– الإجابة عن السؤال الأول: ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبرات المختلفة، كما تم حساب المتوسط الموزون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٣):

جدول(٣) استجابات المعلمين حول أسباب الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية

م	العبارة	ت	درجة الموافقة على السبب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وقوة السبب
		%	موافق بشدة	موافق	غير موافق			
١	صعوبة بعض موضوعات الرياضيات المقررة على الطلاب بالمرحلة الثانوية.	ت	٩٤	٦٥	١٧	٢,٤٤	٠,٦٦	١ قوي
		%	٥٣,٦	٣٦,٨	٩,٦			
٢	الضعف التراكمي السابق لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياضيات.	ت	١٠١	٥٠	٢٦	٢,٤٢	٠,٧٤	٤ قوي
		%	٥٧,١	٢٨,٢	١٤,٧			
٣	عدم مناسبة بعض موضوعات	ت	٨٧	٦٧	٢٣	٢,٣٦	٠,٧٠	٦ قوي

م	العبارة	ت	درجة الموافقة على السبب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وقوة السبب
		%	موافق بشدة	موافق	غير موافق			
	الرياضيات المقررة لقدرات الطلاب.	%	٤٩,٢	٣٧,٩	١٣			
٤	عدم إلمام الطلاب بالمتطلبات السابقة لتعلم مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية.	ت	٧٠	٧٩	٢٨	٢,٢٤	٠,٧١	١٢متوسط
		%	٣٩,٥	٤٤,٦	١٥,٩			
٥	قلة التطبيقات الصفية والواجبات المنزلية على دروس الرياضيات المقررة.	ت	٩٤	٦٠	٢٣	٢,٤٠	٠,٧١	٥ قوي
		%	٥٣,١	٣٣,٩	١٣			
٦	طول مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية مقارنة بوقت الدراسة المتاح.	ت	٦٢	٦٤	٤٩	٢,٣٠	٠,٥٨	٩ متوسط
		%	٣٥	٣٦,٣	٢٧,٧			
٧	افتقاد مقررات الرياضيات للترابط بين الموضوعات مما يؤثر على فهم الطلاب لها.	ت	٨٤	٦٦	٢٧	٢,٣٥	٠,٧٣	٧ قوي
		%	٤٧,٥	٣٧,٣	١٥,٢			
٨	اختلاف طرق الاختبار والتقويم في الرياضيات عن طرق الشرح والتدريس.	ت	٧٩	٧٠	٢٨	٢,٣٠	٠,٧٢	١١ متوسط
		%	٤٤,٦	٣٩,٥	١٥,٨			
٩	ضعف تمكن معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية من المادة العلمية	ت	٨٩	٥٠	٣٨	٢,٢٩	٠,٨٠	١٢ متوسط
		%	٥٠,٣	٢٨,٣	٢١,٤			
١٠	ضعف فاعلية برامج تدريب المعلمين على المناهج المطورة مما يؤثر على تدريسهم.	ت	٨٥	٦٣	٢٩	٢,٣١	٠,٧٥	٨ متوسط
		%	٤٨	٣٥,٦	١٦,٤			
١١	انشغال بعض معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بأعمال إضافية.	ت	٦٢	٦٤	٤٩	٢,٢٠	٠,٥٧	١٦ متوسط
		%	٣٥	٣٦,٣	٢٧,٧			
١٢	ضعف مراعاة معلمي الرياضيات للفروق الفردية بين الطلاب بالمرحلة الثانوية.	ت	٤٢	١١٦	١٩	٢,٢٠	٠,٧٥	١٧ متوسط
		%	٢٣,٧	٦٥,٥	١٠,٨			
١٣	تعمد المعلمين إيهام الطلاب بصعوبة مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية.	ت	٧٠	٧٩	٢٨	٢,٢٤	٠,٧١	١٤ متوسط
		%	٣٩,٥	٤٤,٦	١٥,٩			
١٤	تخلص الطلاب من الضغوط الأسرية بالهروب إلى الدروس الخصوصية.	ت	٦٩	٧٠	٣٨	٢,١٨	٠,٧٦	٢٠ متوسط
		%	٣٩	٣٩,٥	٢١,٥			
١٥	انتشار عدم الاعتماد على	ت	٦٠	٩٢	٢٥	٢,٢٠	٠,٦٧	١٨

م	العبارة	ت	درجة الموافقة على السبب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب وقوة السبب
		%	موافق بشدة	موافق	غير موافق			
	النفس في دراسة الرياضيات بين طلاب المرحلة الثانوية.	%	٣٣,٩	٥٢	١٤,١			متوسط
١٦	عدم انتباه الطلاب لشرح معلم الرياضيات في الصف.	ت	٥٦	٩٣	٢٨	٢,١٦	٠,٦٧	٢٢
		%	٣١,٦	٥٢,٥	١٥,٩			متوسط
١٧	رغبة الطلاب في الحصول على درجات مرتفعة في الرياضيات.	ت	٩٤	٦٥	١٧	٢,٤٤	٠,٦٧	٢ قوي
		%	٥٣,٦	٣٦,٨	٩,٦			
١٨	تقليد الزملاء في الصف رغم عدم الحاجة الفعلية للدرس الخاص في الرياضيات.	ت	٦٢	٧٩	٣٦	٢,١٥	٠,٧٣	٢٣
		%	٣٥	٤٤,٦	٢٠,٤			متوسط
١٩	رغبة الطلاب في الالتحاق بتخصصات تتطلب التفوق في الرياضيات.	ت	٩٤	٦٥	١٧	٢,٤٤	٠,٦٧	٣ قوي
		%	٥٣,٦	٣٦,٨	٩,٦			
٢٠	اعتقاد الطلاب أن المدرس سيعطيهم درجات أكثر إن كان يدرس لهم درس خاص.	ت	٦٢	٦٤	٤٩	٢,٣٠	٠,٥٨	١٠
		%	٣٥	٣٦,٣	٢٧,٧			متوسط
٢١	إجبار الأسرة لأبنائها على الانخراط بالقسم العلمي ودراسة الرياضيات دون رغبتهم.	ت	٧٠	٧٢	٣٥	٢,٢٠	٠,٧٥	١٩
		%	٣٩,٥	٤٠,٧	١٩,٨			متوسط
٢٢	اعتقاد بعض الأسر أن الدرس الخاص هي الضمان لتفوق أبنائهم في الرياضيات.	ت	٧٠	٧٨	٢٩	٢,٢٣	٠,٧١	١٥
		%	٣٩,٥	٤٤,١	١٦,٤			متوسط
٢٣	عدم تفعيل مجموعات التقوية في الرياضيات بالمدارس الثانوية.	ت	٤٦	٥٥	٧٦	١,٨٣	٠,٨٢	٢٥
		%	٢٦	٣١,١	٤٢,٩			متوسط
٢٤	ضعف متابعة بعض المديرين للمعلمين أثناء التدريس وفي تقديرهم لدرجات الطلاب	ت	٤٨	١١١	١٨	٢,١٧	٠,٥٩	٢١
		%	٢٧,١	٦٢,٧	١٠,٢			متوسط
٢٥	ارتفاع كثافة الطلاب في الفصول بالمدارس الثانوية.	ت	٥١	٩٨	٢٨	٢,١٣	٠,٦٦	٢٤
		%	**٢٨,٨**	**٥٥,٤**	**١٥,٨**			متوسط
	المتوسط الموزون					**٢,٢٦**	**٠,٦٧**	---

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول (٣) أن معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية يرون أن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات بالمرحلة الثانوية هي:

١)صعوبة بعض موضوعات الرياضيات المقررة على الطلاب بالمرحلة الثانوية.

٢)الضعف التراكمي السابق لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياضيات.
٣)عدم مناسبة بعض موضوعات الرياضيات المقررة لقدرات الطلاب.
٤)قلة التطبيقات الصفية والواجبات المنزلية على دروس الرياضيات المقررة.
٥)افتقاد مقررات الرياضيات للترابط بين الموضوعات مما يؤثر على فهم الطلاب لها
٦)رغبة الطلاب في الحصول على درجات مرتفعة في الرياضيات.
٧)رغبة الطلاب في الالتحاق بتخصصات تتطلب التفوق في الرياضيات.

حيث مثلت هذه الأسباب سبباً قوياً لانتشار الدروس الخصوصية في مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية حيث تراوح متوسط تراوح بين (٢,٤٤) و(٢,٣٥)، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض موضوعات الرياضيات بالمرحلة الثانوية صعبة، كما أن الطلاب لا يملكون المتطلبات السابقة لدراستها، كذلك استخدام الرموز والإشارات باللغة الإنجليزية يصعب الأمر على الطلاب في الدراسة، ويقلل من مقروئية تلك الكتب من جانب الطلاب كما أكد ذلك دراسات المقروئية التي أجريت على مقررات الرياضيات الثانوية مثل دراسة (العوفي، ١٤٣٥هـ)، ومن المعروف أن تحصيل الطالب وفهمه للرياضيات يرتبط بقدرته على قراءة وفهم التمارين والأمثلة.

كما أن الرياضيات من المقررات التي تحتاج إلى تطبيقات من جانب المعلم والطلاب، ونظراً لضيق زمن الحصة وكثرة الطلاب في الصف يقل نصيب الطلاب من التطبيقات والتمارين والمراجعة الأمر الذي يدفعه للدروس الخصوصية، يضاف لذلك رغبة أولياء الأمور والطلاب في الدخول لتخصصات تحتاج التوفق في الرياضيات مما يدفع الطالب وولي أمره للالتحاق بدروس خصوصية فيها.

وقد حصلت الأسباب المتبقية على درجة تأثير متوسطة من حيث مساهمتها في انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات بالمرحلة الثانوية، وكانت أهم الأسباب هنا:

١) طول مقررات الرياضيات بالمرحلة الثانوية مقارنة بوقت الدراسة المتاح.
٢) اختلاف طرق الاختبار والتقويم في الرياضيات عن طرق الشرح والتدريس.
٣) ضعف تمكن معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية من المادة العلمية

٤) ضعف فاعلية برامج تدريب المعلمين على المناهج المطورة مما يؤثر على تدريسهم

٥) اعتقاد الطلاب أن المدرس سيعطيهم درجات أكثر إن كان يدرس لهم درس خاص.

وقد حصلت تلك الأسباب على درجة موافقة تراوحت بين(٢,٣١) و(٢,٢٩)، فضعف مستوى بعض معلمي الرياضيات وعدم تمكنهم من المادة العلمية وضعف مهاراتهم التدريسية يؤثر على تعلم الطلاب، كما أن حاجة الطالب للدرجة واعتقاد بعض الطلاب بأن السبيل لذلك هو الحصول على در س خاص لدى المعلم الذي يملك إعطاء هذه الدرجة يزيد من الدروس الخصوصية في الرياضيات.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله (٢٠٠٦) التي أكدت أن من أهم أسباب انتشار الدروس الخصوصية في الرياضيات هو صعوبة فهمها من جانب الطلاب بسبب مشكلات مرتبطة بعرض المحتوى بالكتب الدراسية، وكذلك دراسة أورسون (٢٠٠٤) Ireson، ودراسة دنديال (٢٠٠٧) Dindyal التي أكدت على أن تزايد الدروس الخصوصية في الرياضيات بالمرحلة الثانوية بسبب عدم كفاية الشرح والأمثلة والتطبيقات، ودراسة جبل وموسى(٢٠٠٥)التي أكدت على أن تخوف الطلاب من الامتحان يعد من أسباب الدروس الخصوصية، ودراسة طيب(٢٠٠٩) التي أكدت على أن أهم أسباب الدروس الخصوصية هو رغبة الطلاب في الالتحاق بتخصصات جامعية معينة،، ودراسة الدعجاني(٢٠١٢) التي أكدت أن طلاب المرحلة الثانوية يتوجهون للدروس الخصوصية رغبة في الحصول على الدرجات المرتفعة، ودراسة الفلاج (١٤٣٦هـ) التي أكدت على أن صعوبة المقررات واختلاف أساليب التدريس عن أساليب الاختبار، ورغبة الطالب وولي أمره في الحصول على درجات مرتفعة في الرياضيات قد لا تؤهله لها قدراته.

٢- **الإجابة عن السؤال الثاني** ما التأثيرات التربوية للدرس الخصوصية في مادة الرياضيات على الطلاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الرياضيات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبرات المختلفة، كما تم حساب المتوسط الموزون، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٤):

جدول (٤) استجابات المعلمين حول التأثيرات التربوية
للدروس الخصوصية في الرياضيات على الطلاب

م	العبارة	ت	درجة الموافقة على السبب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	موافق بشدة	موافق	غير موافق			
١	الاستفادة من الرياضيات وتطبيقاتها المختلفة.	ت	٣٥	٦٣	٧٩	١,٧٥	٠,٧٦	١٩
		%	١٩,٨	٣٥,٦	٤٤,٦			متوسط
٢	تحقق الاستمتاع بدراسة الرياضيات وتقلل من قلق الرياضيات لديهم.	ت	٣٩	١٠٦	٣٢	٢,٠٤	٠,٦٣	١٨
		%	٢٢	٥٩,٩	١٨,١			متوسط
٣	تقلل العبء الملقى على كاهل معلم الصف لاعتماد الطلاب على المعلم الخاص.	ت	٧٠	٧٩	٢٨	٢,٢٤	٠,٧١	١٢
		%	٣٩,٥	٤٤,٦	١٥,٩			متوسط
٤	تضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء الموقف التدريسي بالصف.	ت	٩٤	٦٠	٢٣	٢,٤٠	٠,٧١	٤ قوي
		%	٥٣,١	٣٣,٩	١٣			
٥	تكسب الطلاب استراتيجيات التعامل مع اختبارات الرياضيات بالمرحلة الثانوية.	ت	٦٢	٦٤	٤٩	٢,٣٠	٠,٥٨	١٠
		%	٣٥	٣٦,٣	٢٧,٧			متوسط
٦	تقلل من اهتمام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة المدرسية.	ت	٨٤	٦٦	٢٧	٢,٣٥	٠,٧٣	٧ قوي
		%	٤٧,٥	٣٧,٣	١٥,٢			
٧	تزيد من اعتماد الطلاب على المذكرات والملخصات والحفظ والاستظهار.	ت	٨٧	٦٧	٢٣	٢,٣٦	٠,٧٠	٥ قوي
		%	٤٩,٢	٣٧,٩	١٣			
٨	تحسن من مستوى الطالب التحصيلي نظراً لتكرار الشرح والتمارين.	ت	٨٩	٥٠	٣٨	٢,٢٩	٠,٨٠	١١
		%	٥٠,٣	٢٨,٣	٢١,٤			متوسط
٩	تضعف الروح الإبداعية في الرياضيات والرغبة في الإنجاز عند الطلاب.	ت	٨٥	٦٣	٢٩	٢,٣١	٠,٧٥	٨
		%	٤٨	٣٥,٦	١٦,٤			متوسط
١٠	تعزز من فقدان الطالب للثقة في نفسه وقدراته وتزيد من اعتماده على الآخرين.	ت	٦٢	٦٤	٤٩	٢,٢٠	٠,٥٧	١٣
		%	٣٥	٣٦,٣	٢٧,٧			متوسط
١١	تزيد من الصراع والكراهية بين المعلمين مما يؤثر سلباً على المناخ المدرسي.	ت	٩٤	٦٥	١٧	٢,٤٤	٠,٦٧	١ قوي
		%	٥٣,٦	٣٦,٨	٩,٦			
١٢	تقلل من هيبة واحترام المعلم من جانب الطلاب بالمرحلة الثانوية.	ت	٦٢	٧٩	٣٦	٢,١٥	٠,٧٣	١٦
		%	٣٥	٤٤,٦	٢٠,٤			متوسط
١٣	تدهور القيم المهنية والتربوية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية.	ت	٩٤	٦٥	١٧	٢,٤٤	٠,٦٧	٢ قوي
		%	٥٣,٦	٣٦,٨	٩,٦			
١٤	تزيد من حالات الشغب وعدم الانضباط بين الطلاب في المدرسة.	ت	٦٢	٦٤	٤٩	٢,٣٠	٠,٥٨	٩
		%	٣٥	٣٦,٣	٢٧,٧			متوسط

م	العبارة	ت	درجة الموافقة على السبب			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	موافق بشدة	موافق	غير موافق			
١٥	تزيد حالات الغياب بالمدرسة بسبب تضارب مواعيد الدروس مع مواعيد المدرسة.	ت	٧٠	٧٢	٣٥	٢,٢٠	٠,٧٥	١٤
		%	٣٩,٥	٤٠,٧	١٩,٨			متوسط
١٦	تسبب الإرهاق النفسي والذهني والجسمي للطالب في محاولته تحيق التوازن بين المدرسة والدرس الخاص.	ت	٤٨	١١١	١٨	٢,١٧	٠,٥٩	١٥
		%	٢٧,١	٦٢,٧	١٠,٢			متوسط
١٧	تزود الطالب بأسئلة وتمارين إضافية لا يحصل عليها بالمدرسة.	ت	٩٤	٦٥	١٧	٢,٤٤	٠,٦٧	٣ قوي
		%	٥٣,٦	٣٦,٨	٩,٦			
١٨	مساعدة الطلاب ضعيفي المستوى التحصيلي في الرياضيات.	ت	٨٧	٦٧	٢٣	٢,٣٦	٠,٧٠	٦ قوي
		%	٤٩,٢	٣٧,٩	١٣			
١٩	تزيد من فرص التفوق والحصول على الدرجات الأعلى في الرياضيات.	ت	٥١	٩٨	٢٨	٢,١٣	٠,٦٦	١٧
		%	٢٨,٨	٥٥,٤	١٥,٨			متوسط
	المتوسط الموزون					**٢,٣٠**	**٠,٦٤**	---

يتضح من النتائج الموضحة بالجدول رقم (٤) أن معلموا الرياضيات بالمرحلة الثانوية يرون أن أكثر التأثيرات التربوية للدروس الخصوصية في الرياضيات بالمرحلة الثانوية على الطلاب هي:

١) تضعف التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء الموقف التدريسي بالصف.
٢) تقلل من اهتمام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة المدرسية.
٣) تزيد من اعتماد الطلاب على المذكرات والملخصات والحفظ والاستظهار.
٤) تزيد من الصراع والكراهية بين المعلمين مما يؤثر سلباً على المناخ المدرسي.
٥) تدهور القيم المهنية والتربوية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية.
٦) تزود الطالب بأسئلة وتمارين إضافية لا يحصل عليها بالمدرسة.
٧) مساعدة الطلاب ضعيفي المستوى التحصيلي في الرياضيات.

حيث تعد هذه الآثار من أقوى التأثيرات التربوية للدروس الخصوصية في الرياضيات على طلاب المرحلة الثانوية وتراوحت درجة التأثير بين (٢,٤٤) و(٢,٢,٣٥)، ويلاحظ أنها في الأغلب تأثيرات سلبية سواء على الطالب أو على المعلم أو على العملية التعليمية، حيث أكد المعلمون انها تضعف التفاعل بين المعلم والطلاب وتقلل من مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية رغم أهميتها لنمو الطالب المتوازن، وتعزز من الاتكالية، والاعتماد على الحفظ والاستظهار، كما أنها تؤثر على المناخ التربوية داخل المدرسة بسبب التناحر بين المعلمين حول الدروس

الخصوصية استقطاب الطلاب لهم، واقتصر التأثير الإيجابي على تزويد الطلاب بالأسئلة والتمارين ورفع المستوى التحصيلي للطلاب ضعيفي المستوى، وهذا وإن كان يبدو إيجابياً ففيه جوانب سلبية حيت يتم التركيز على التذكر ويغفل الفهم والتحليل وتنمية مهارات التفكير التي تعد الرياضيات من أهم المقررات الدراسية الت تعلم على تنميتها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه ودراسة سلام(٢٠٠١) التي أكدت على التأثيرات السلبية للدروس الخصوصية على الطلاب وعلى الأسر والمجتمع والبيئة التعليمية، ودراسة تانسيل وفاطمة(٢٠٠٨) التي أكدت على أنها تساعد الطلاب على الالتحاق بالجامعة عن طريق تحصيل الدرجات والاعداد لاختبارات القبول، دراسة ودراسة الأمعري والخميس(٢٠١٢) والدعجاني(٢٠١٢)، وبراي(٢٠١٣) التي أكدت على أن هناك أسباب كثيرة تعود الطلاب أنفسهم تزيد من توجههم للدروس الخصوصية منها عدم الثقة بالنفس والرغبة في الحصول على درجات عالية دون بذل جهد واعتمادهم على المعلمين في تحقيق ذلك، ودراسة التميمي (٢٠١٤)، الت أكدت على أن الدروس الخصوصية تفيد في مساعدة الطلاب ضعيفي المستوى في الجانب التحصيلي ولكنها ذات تأثير سلبي على العملية التعليم في المدرسة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١- تشكيل لجان من خبراء الوزارة والمناهج وطرق التدريس والرياضيات لمراجعة المقررات من حيث مستويات الصعوبة وتنظيم محتوى مقررات الرياضيات بما يحقق الترابط والتتابع المنطقي لمحتواها عبر السنوات الدراسية المختلفة.

٢- تقديم حقائب تدريب متكاملة أكاديمياً وتربوياً لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية. تسهم في رفع مستواهم المهني والأكاديمي، مع تدريبهم على استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم وتعلم الرياضيات، كالسبورة الذكية واستخدام الحاسوب وتوظيف شبكة الانترنت.

٣- تنظيم برامج إرشادية لعلاج التصورات الخاطئة لدى الطلاب حول صعوبة تعلم ودراسة الرياضيات، وتعديل التوجهات السلبية لدى الطلاب تجاه دراسة وتعلم الرياضيات.

٤- إعطاء الفرصة للطلاب لاختيار المسار الذي يناسب قدراتهم مع تقديم التوجيه والدعم لهم في عملية الاختيار، ومن الممكن هنا قيام المرشد الطلابي بتوضيح أهمية تناسب قدرة الطلاب مع المسار العلمي للأباء حتى لا يجبروا أبنائهم على الدخول في مسار لا يستطيعون السير فيه أثناء الدراسة، وذلك من خلال تنظيم برامج أو لقاءات مع أولياء الأمور لتوضيح تلك الأمور ومناقشتها معهم ومع الطلاب في لقاء مفتوح داخل المدرسة.

٥- تفعيل القرارات المتعلقة بمجموعات التقوية من خلال تنظيم هذه المجموعات في الرياضيات واختيار أفضل المعلمين للتدريس فيها مع ترك الحرية للطالب لاختيار المعلم الذي يريد الدراسة معه في المجموعة ويكون عائدها للعلم وللمدرسة.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء دراسات وبحوث مكملة لهذا البحث:

١- إجراء دراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية للدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية على الأسرة السعودية.

٢- إجراء دراسة حول نظم الاختبارات والقبول بالجامعات السعودية وانتشار الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية.

٣- إجراء دراسة حول الآثار الاقتصادية للدروس الخصوصية على الأسرة السعودية.

٤- إجراء دراسة حول الأسباب التي تؤدي إلى انخراط العملين في إعطاء الدروس الخصوصية وأثر ذلك على أدائهم المهني بالمدرسة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٩٧): *أساليب حديثة في تعلم الرياضيات*، القاهرة، الأنجلو المصرية.

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم *مفاهيم التعليم والتعلم*، القاهرة ، عالم الكتب.

أبو ظهير، متعب(١٤٢٩هـ): الدروس الخصوصية، *جريدة الرياض*، عدد ١٤٦٦، ١٩ محرم.

الأمعري، هناء غالب، الخميس، نداء عبدالرازق (٢٠١٢): الدروس الخصوصية وأثرها على صحة الطلبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت أسبابها وطرق علاجها، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، عدد٣٦، جزء١، ص ص ٦٤٥- ٦٧٨.

براي، مارك(٢٠١٢) *مواجهة نظام التعليم الظلي، أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية*، المعهد الدولي للتخطيط التربوي، اليونسكو، ترجمة: جامعة الدول العربية، القاهرة

بالي، محمود علي عطية(٢٠١٠) التكامل بين مجالس الأمناء والآباء والمعلمين وبين المجتمع المحلي والتخفيف من الآثار السلبية لمشكلة الدروس الخصوصية، *المؤتمر العلمي(٢٣) للخدمة الاجتماعية (انعكاسات الأزمة المالية على سياسات الرعاية الاجتماعية)*، مجلد٢، ص ص ٥٩٨- ٦٩٥.

بوكلاه، عبدالقادر باقر، الخيال، موزه محمد(١٩٩٨) دراسة ميدانية لظاهرة الدروس الخصوصية في دولة الإمارات، *مجلة التربية*، عدد١٥٦، ص ص ١٢- ٥١.

التميمي، إيمان محمد رضا علي(٢٠١٤) أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وأثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية، في محافظة الزرقاء، دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤١، فدد٢، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العليمين ص ص ٧٠٨- ٧٢٨.

جبل، فوزي محمد، موسى، عبدالفتاح تركي(٢٠٠٥): العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بطاهرة الدروس الخصوصية وكيفية مواجهتها، *دراسات تربوية*

واجتماعية، مجلد١١، عدد١، كلية التربية، جامعة حلوان، يناير، ص ص ٥٤– ١٠٣.
حجي، أحمد إسماعيل(٢٠٠٠): *إدارة بيئة التعليم والتعلم*، القاهرة، دار الفكر.
الحربي، عبدالله(٢٠٠٦) *الدروس الخصوصية..... هل أصبحت مهنة من لا مهنة له؟* www.asayh.com.
الحربي، عبدالله عواد(١٤٣٧هـ): *مبادئ البحث التربوي*، الدمام، مكتبة المتنبي.
الدعجاني، أحمد بن زيد(٢٠١٢): اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد ٧٧، ص ص ١٣١– ١٦٤.
الرشيدي، بشير صالح وآخرون(٢٠٠٤): *الموسوعة العلمية للتربية*، ط٢، الكويت، مؤسسة التقدم العلمي.
سلام، محمد توفيق(٢٠٠١): *دراسة ميدانية لظاهرة الدروس الخصوصية بالثانوية العامة في مصر(الأزمة والعلاج)*، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
السويد، فايز عبدالله(١٩٩٧) *الدروس الخصوصية "الأسباب– الإيجابيات– السلبيات"*، الرياض، مكتبة العبيكان.
الشطي، سليمان، سبتي، عباس(٢٠١٣) أثر الدروس الخصوصية على ميزانية الأسرة الكويتية، مجالس العجمان، www.alajman.ws بتاريخ ٢٣/ ٣/ ٢٠١٦.
الصالحي، محسن محمود، ملك، بدر محمد، الكندي، لطيفة حسن(٢٠١٠) الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت الواقع، الأسباب، العلاج، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد٢٣، عدد١، ص ص ٢٦٥– ٣٠١.
طيب، عزيزة عبدالله(٢٠٠٨) الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية في مدينة جدة والعوامل المؤثرة فيها، *مجلة العلوم التربوية*، مجلد١٦، عدد٢،إبريل، ص ص ٢– ٣٠.
عبدالله، فتحية(٢٠٠٦): الأسباب المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية في دولة الإمارات العربية المتحدة وفاعلية استخدام نمط التدريس الخصوصي

بالحاسوب على تحصيل طلاب برامج التقوية كنموذج للحد من الظاهرة، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. الإمارات العربية المتحدة.

علي، محمد على محمد(٢٠٠٣) مدى إسهام البرامج التلفزيونية في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، *ماجستير* ،كلية التربية، جامعة أسيوط.

العنزي، عبدالله زامل(٢٠١٠) ظاهرة الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين ، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، عدد٨١، ص ص ٨٢- ١٣٤.

العوفي، فاتن محمد(١٤٣٥هـ) مقروئية كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي(سلسلة ماجروهل) في المملكة العربية السعودية، *ماجستير*، كلية التربية، جامعة القصيم.

الفلاج، أحمد غانم فزاع(١٤٣٦هـ) آليات مقترحة للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية في مقرر الرياضيات بالصف الثالث الثانوي، *ماجستير*، كلية التربية، جامعة ام القرى.

القرني، عادل(٢٠١٦) نهشت جيوب أولياء الأمور... الدروس الخصوصية .. بين استغلال الطلاب واستنزاف الأموال، جريدة *البلاد*، عدد ٢١٥٢٣، جمادى الثانية، ١٤٣٧هـ، ١/ مارس.

مجاهد، محمد إبراهيم عطوه(٢٠٠٢) أزمة المدرسة الثانوية العامة(المظاهر، الأسباب، الآثار، الحلول) *المؤتمر العلمي السابع(جودة التعليم في المدرسة الثانوية "التحديات- المعايير- الفرص")*، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ص ٣٦٤- ٤٤٢.

قمير، محمود(٢٠٠٦) *دراسات في التعليم العربي وتطويره*، عمان، عالم الكتب الحديث.

المرعشلي، نسبية(٢٠١٢) أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية منو وجهة نظر (المدراء والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها، مجلة الفتح، عدد٥٥، آب، ص ص ١٧٧- ٢٠٢.

مشروع تطوير التعليم الثانوي(٣٢/ ١٤٣٣هـ) *دليل التعليم الثانوي، (نظام المقررات)*، الرياض، وزارة التربية والتعليم.

النـذير، محمـد عبـدالله(١٤٣١هـ) مـشروع التطـوير ركـز علـى الكتـب ولـم يلتفـت للمعلم، *الجزيرة*، عدد١٣٧٣٤.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Barnett, W.(2004) Better Pre-school Student Achievement Lanked to Teacher Qualifications, *Nleer Policy brief*, Issue.2.

Blackwell, D. & Henkin(2005) Mathematics: A project 2016 panel report, *American Association for the advancement of Science*, Inc. Washington DC, pp. 332- 342.

Bray, M.(2013) Benefits and Tensions of Shadow Education: Comparative Perspectives on the Roles and Impact of Private Supplementary Tutoring in the Live of Hong Kong Students, *Journal of International and Comparative Education*, Vol.2, Iss.1, p p.17- 30.

Bray, M. & Orak (2014) Regulating Private Tutoring for Public Good, *Comparative Education Research Center(CERC*), Faculty of Education , Hong Kong University, the central Printing Press.

Dindyal, J.(2007)Private Tutoring in Mathematics: The Mauritian Experience, Conference: *Proceeding of the Redesigning Pedagogy: Culture Knowledge and Understanding*, Singapore, May.

Dong, H.(2011) A bird's-eye View of the private Tutoring Phenomena in Vetnam, *The Newsletter*, No.56, Spring.

Farah, S.(2011) Private Tutoring Trends in The U.A.E, *Police brief, Dubai School of Government*, No.26, Jun.

Han, H.(2010) Hong Kong's Shadow Education "Private Tutoring in Hong Kong", *the Hong Kong Anthropologist*, Vol.4, pp.2-85.

Ireson, J.(2004) Private Tutoring: How Prevalent and Effective it? *Review of Education*, London, Vol.2, No.2, p p. 109- 122.

NESSE(2011) The Challenge of Shadow Education "Private Tutoring and its implications for Policy Makers in European Union", European Commission, www.nesse.fr/nesse/activities/report 24/3/2016.

Putkiewicz, E.(2006) Private Tutoring in Poland, *Association of Teacher Education in Europe, 31st Annual(ATEE) Conference*, Warsaw University, Poland, 185- 197.

Song, K. & Baek(2005) The Effects of Private Tutoring on High School Students Learning, Hoam Faculty, *House Convention Center,* Seoul National University, Korea.

Sujatha, K.(2007) Private Tutoring in India: Policy Forum on Confronting the Shadow Educations System, *UNESCO*, Paris.

Tansel, A. & Fatma B.(2008) Private Supplementary Tutoring in Turkey Recent Evidence on its Various Aspects, *JEl*, May.

The Egyptian Center For Economic Studies (ECES)(2015) Private Tutoring in Egypt: Quality Education in A deadlock between Low income, Status and motivation, *Working Paper*, No. 178, February.

Wallace, S(.(2009) *Oxford Dictionary of Education*, New York Oxford University Press.